ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Haidar Sadiq Abbas Mohammed
College of Administration and Economics

Keywords: psychological adjustment - graduate students.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 27Jan 2025
Accepted 9Mar 2025
Available online 1 Apr2025

Psychological Adjustment Among Graduate Students

A B S T R A C T

The present study aims to assess the level of psychological adjustment among graduate students in both theoretical and applied colleges at the University of Baghdad. The research employs a descriptive survey method, with a sample consisting of 118 graduate students from the University of Baghdad. The study utilizes Al-Taie's (2012) Psychological Adjustment Scale as a research instrument. The findings indicate that the level of psychological adjustment among graduate students is high according to the established research criteria. No statistically significant differences were found based on gender. However, differences were observed based on the type of college, favoring students in theoretical colleges, and based on age, favoring individuals aged 31–40 years.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4173

التوافق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا

حيدر صادق عباس محمد / جامعة واسط – كلية الادارة والاقتصاد

ملخص

هدف البحث الحالي إلى تعرف درجة التوافق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا في الكليات النظرية والتطبيقية في جامعة بغداد، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (118) طالب من طلبة الدراسات العليا في جامعة بغداد، ومقياس التوافق النفسي كأداة للبحث، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى التوافق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة بغداد جاء بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق دالة احصائياً تعزى لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق تعزى لمتغير نوع الكلية لصالح الكليات النظرية، ومتغير العمر لصالح الأفراد ذوي العمر 31-40 سنة.

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي- طلبة الدراسات العليا.

مقدمة

أدت الحروب والكوارث التي مرت بها البلاد العربية عامة والعراق خاصة إلى الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية كالقلق والاكتئاب وعم التوافق، وأظهرت الدراسات العديدة أهميته في حياة الإنسان كونه جزء من الصحة النفسية التي يجب أن يتمتع بها، بما ينعكس على رضاه عن نفسه في تعامله مع ذاته ومع الآخرين.

إن التوافق النفسي يعد جانباً مهماً من جوانب التكيف العام للفرد الذي يمكن أن يؤثر بشكل كبير على صحته النفسية والاجتماعية، وهو نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية وصعوبات الحياة الجامعية، وتسهم في تنمية قدراته على إقامة علاقات إيجابية وناجحة في المواقف الحياتية المتنوعة، ونتيجة مرور الطالب بعملية التعليم واصراره على إكمال تعليمه الجامعي العالي فهي تعد من الوسائل الهامة في رفد خبرات الطالب وتعميقها، بحيث يصبح أكثر توافقاً مع متطلبات الحياة المستجدة وصعوباتها(علي، 2017، 152.(

ويعد التوافق النفسي من الأمور الهامه في التعامل مع المواقف التي يمر بها الفرد في حياته اليوميه وتعزز ثقته بنفسه وتحمله للصعاب بشجاعة والاعتماد على النفس والالتزام بالواجبات المطلوبة منه للقيام بها.

فالتوافق النفسي يمكن أن يؤثر على مسار الدراسة لطالب الدراسات العليا من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع البيئة الدراسية التي يعيش فيها، ويتلقى منها أنواع المعرفة التي تسهم في تعديل سلوكه وفق نمط معين يتلاءم مع طبيعة هذه البيئة(سعيد، 2009، 32.(

أما سوء التوافق يظهر من خلال سوء العلاقة مع الذات والأسرة والمدرسة، إذ يرتبط التوافق النفسي بحاجات الطالب وظروف الأسرة ومستواها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ويتأثر بمفهوم الذات لدى الطالب،

ومستوى طموحه وأماله المستقبلية، وطبيعة الحياة الدراسية وصعوبتها وما فيها من أنظمة وتعليمات ومناهج وعلاقات مع الأساتذة والطلاب (سعيد؛ وجودت، 2009، 42.(

إذ يتمثل سوء التوافق من خلال السلوكيات كالعنف وفقدان الثقة ومن ثم الانعزال عن الزملاء، ومن ثم الغياب المستمر لعدم القدرة على مواجهة مواقف الحياة، مما ينعكس على التحصيل ومتابعة التعلم(علي،2017، 152.(

مما سبق تتضح اهمية التوافق النفسي في تعزيز العلاقات بين طالب الدراسات العليا والآخرين ولكن ما مستوى هذا التوافق لدى طلبة الدراسات العليا هو ما سيتناوله بحثنا الحالي.

مشكلة البحث

يلجأ الفرد حين تواجهه مشكلات صعبة إلى تعديل سلوكه بما يتلاءم والظروف الجديدة التي يمر بها لكي يحصل على حالة إرضاء وإشباع لدوافعه ، فتغير من سلوكه ليكون أكثر فاعلية مع الظروف المؤثرة في العمل أو الدراسة، من أجل الوصول لحالة من الالتزان والانسجام الضروري لاستمرار الحياة في زمن تكثر فيه الضغوط النفسية ، وقد تؤدي به إلى الانهيار النفسي، وهنا فإن مشكلة التوافق النفسي لدى الفرد تشكل عائقاً كبيراً أمام تكفيه في البيئة الاجتماعية لكي يستطيعأن ينمو نمواً سليماً في انفعالاته (فهمي، 2009، 89.(

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وينشأ سوء التوافق عندما يكون هناك تعارض بين حاجات الفرد الذاتية ورغباته مع الواقع، ومع حاجات ورغبات الأخرين فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه، ومشاكله الغالبة تنتج عن بعده عن مجتمعه، ويرتبط ذلك ببعض الامراض مثل الاكتئاب والانطواء والكذب الضار والانحرافات السلوكية. بحيث تنعكس سلبياً على حياة الأنسان ومجرياتها، ولا يخلو شخص في حياته من سوء التوافق. ولكن يختلف في القوة والأثر من شخص لآخر ، ولهذا يجب الاهتمام بجميع حالات سوء التوافق حتى التي لم ترقى إلى درجة الاضطراب المرضى، بالرعاية النفسية والاجتماعية (الخالدى ،2001، 193.(

ويعد التعليم من أكثر المجالات الحياتية التي يواجه فيها الفرد عقبات ومشكلات تؤثر على الصحة النفسية التي يتمتع بها، من خلال اتزانه الذي يظهر في قدرة الطالب على مواجهة ما يمر به في الموقف التعليمي (كامل، 2004، 158.(

ومن خلال ملاحظة الباحث للعديد من الموقف التي يمر بها طلبة الدراسات العليا في ظل التعقيدات والمتطلبات الصعبة التي تقف عائقاً في مجال الوصول لأهدافهم وتحقيق أحلامهم، لذلك ارتئ الباحث بضرورة دراسة التوافق النفسي لديهم ومعرفة الدرجة التي يتمتعون بها، وما يتركه من آثار إيجابية على

تعاملهم مع الآخرين، ومنه يمكن تلخيص إشكالية البحث في السؤال الاتي: ما درجة التوافق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا؟

أهمية البحث

تنبع اهمية البحث من:

-1 اهمية التوافق النفســي لما له من علاقة وثيقة بنجاح الطالب في تحقيق أهدافه المســتقبلية وطموحاته وبما ينعكس على نجاح جامعته ومجتمعه.

-2 قد تفيد نتائج لبحث في معرفة بعض العوامل المؤثرة في رفع مســتوى التوافق النفســي لدى الطلبة، وتزيد من قدرتهم على مواجهة صعوبات الحياة اليومية.

-3اهمية النتائج التي قد يتوصــل إليها البحث في بناء برامج تربوية وإرشــادية تســاعد الطالب على تجاوز العقبات التي تواجهه، مما يؤثر على أدائه الدراسي، وتواصه مع الآخرين.

-4يعد البحث الحالي من الدراســات الحديثة في حدود علم الباحث التي تناول التوافق النفســي لدى طلبة الدراسات العليا في العراق.

أهداف البحث

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

يهدف البحث الحالي إلى:

-1تعرف درجة التوافق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا في الكليات النظرية والتطبيقية في جامعة بغداد.

-2 تعرف دلالة تأثير متغيرات (الجنس، نوع الكلية، العمر) على متوســطات اجابات طلبة الدراســات العليا على استبانة البحث الحالي.

حدود البحث

- الحدود الزمانية: العام 2025م.
- الحدود المكانية: الكليات التطبيقية (الهندســة المدنية، الهندســة المعمارية) والنظرية (التربية، الآداب) في جامعة بغداد.
- الحدود البشرية: طلبة الدراسات العليا في جامعة بغداد.
- الحدود الموضــوعية: درجة التوافق النفســي لدى طلبة الدراســات العليا في جامعة بغداد من خلال مقياس (الطائي,104, 2012) للتوافق النفسي.

فرضيات البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا على مقياس التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى دلالة (0.05) بين متوســـطات إجابات طلبة الدراسات العليا على مقياس التوافق النفسي تعزى لمتغير نوع الكلية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا على مقياس التوافق النفسي تعزى لمتغير العمر.

مصطلحات البحث

-التوافق النفسي :

يعرفه (إبراهيم، 2009) بأنه: عملية إيجابية مســـتمرة يهدف من خلالها الفرد إلى مواجهة مطالب الظروف المتغيرة ليحدث علاقة أكثر إيجابية بينه وبين البيئة (إبراهيم، 2009، 497.(

بينما يعرفه (البياتي: زكريا، 2017) بأنه: حالة من التوزان الذي ينشأ داخل الفرد، بحيث يكون متقبلاً لنفسه الإنســـانية، بعيداً عن التوتر المرتبط بالمشـــاعر الســـلبية عن الذات أو التفاؤل في التعامل مع الواقع والبيئة (البياتي: وزكريا، 2017، 57,66.(

كما تعرفه (مختار، 2020) بأنه: العملية الديناميكية المســـتمرة التي يســـتطيع الفرد من خلالها تغيير ســـلوكه للوصول لعلاقة أكثر توافقاً مع نفسه من جهة ومع البيئة المحيطة به من جهة أخرى(مختار، 2020، 3.(

ويعرف (اجرائيا) بأنه: حالة من الرضـي والقبول النابع من داخل الفرد وينعكس ذلك سلوكياً مع الآخرين في ضـــوء العلاقة بينهما، ويقاس بالدرجة التي يحصـــل عليها المجيب على مقياس التوافق النفســـي في البحث الحالي.

- طلبة الدراسـات العليا: الأشـخاص الذين يلتحق بالجامعة لإكمال دراسـتهم العليا في الماجسـتير وذلك بعد انتهاء دراستهم الجامعية.

الدراسات السابقة

دراســـة (, 12015، (Antonovaوالتي هدفت إلى معرفة مشـــكلات التوافق النفســـي والاجتماعي للطلاب الدوليين في روســـيا وتم اســـتخدام المنهج الوصـــفي وتطبيق الدراســـة على عينة مكونة من (408) طلاب، وأظهرت النتائج أن هناك تبايناً في التوافق بين الطلاب تبعا لجنسية الطالب.

دراســـة (الغرايبة؛ ، 2016، 208) والتي هدفت إلى الكشـــف عن مســـتوى التوافق النفســـي والاجتماعي لدى الطلبة الســـوريين اللاجئين في الأردن، وقد تم اســـتخدام المنهج الوصـــفي وتكونت العينة من (20) طالباً، وأظهرت النتائج أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة اللاجئين كان متوسطاً، وجود فروق دالة احصـائياً بين متوسـطات اجابات افراد العينة على مقياس التوافق النفسـي والاجتماعي تعزى لمتغيري الجنس لصالح الإناث، بينما لم توجد فروق تعزى لمتغير مدة الإقامة.

دراسة (جبر، 2020، 473) والتي هدفت للكشف عن طبيعة العلاقة بين تشكل الهوية ونمو التوافق النفسي , إذ قام الباحث بتطبيق المقياس الموضوعي لتشكل الهوية , ومقياس التوافق النفسي على عينة من 352 من طلبة الجامعة , وقد انتهى البحث إلى نتيجة إجمالية تؤكد العلاقة الايجابية لنمو التوافق النفسي بتحقيق هوية الأنا والسلبية بتشتتها , والى ضعف العلاقة بين نمو التوافق النفسي والرتب الوسيطة مع ميل للتأثير الايجابي منخفض التحديد للتعلق وانغلاق الهوية.

دراسة (النملة؛ والسحيباني، 2021، 63,259) والتي هدفت مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المنح في جامعة الإمام محمد بن سعود، وتكونت العينة من (107) طلاب وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، ومقياس التوافق من إعداد الباحثين كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات اجابات افراد العينة حول بعدي النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير عدد سنوات الإقامة، والبعدين الاجتماعي والأكاديمي تعزى للتخصص.

دراسة (يوسف، 2022، 81) والتي هدفت تعرُّف مستوى القلق الاجتماعي ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد عينة البحث من طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق ، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (326) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق، واستخدمت الباحثة مقياس القلق الاجتماعي من إعداد "كونور" وآخرين(Connor et al., 2000) ، ويتألف من (22) بنداً، ومقياس التوافق التفسي والاجتماعي من إعداد الباحثة، ويتألف من (50) بنداً. وخلص البحث إلى النتائج الآتية: مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد عينة البحث من طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق كان متوسطاً بدرجة بلغت (3.27). وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس القلق الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، ووجود فروق بين متوسطات درجات إجابات الطلبة عن مقياس التوافق النفسي والاجتماعي تُعزى إلى متغير النوع الاجتماعي لصالح الطالبات الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لصالح الطلبة الذين كان مستواهم الدراسي (دكتوراه.(

الإطار النظري

-1مفهوم التوافق النفسي

التوافق مصطلح مركب وغامض إلى حد كبير ذلك أنه يرتبط بالتصور النظري للطبيعة الانسانية، فمصطلح Adaptationيعني (تكيف) و Adjustment يعني (توافق) وهناك اختلافاً بين هذه التعريفات راجعة إلى

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

طبيعة عملية التوافق المعقدة وإلى الإطار النظري والفلســـفي الذي ينطلق منه الباحثون (عودت ، 2018، 36)، ويعرف التوافق ايضــا بانه: مدى ما يتمتع به الفرد من قدرة على السـيطرة على القلق والشـعور بالأمن والاطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر (زهران، 2005، 94.(

وبالتالي نجد أن التوافق النفسي هو الرضا الذاتي للفرد، تتشكل في سلوكيات يتبعها الشخص من اجل تحقيق التوافق والانسجام والوصـول للأهداف التي يسـعى اليها من خلال رضـاة عن ذاته وقبوله للآخرين وبعده عن الحزن الذاتي.

-2معايير التوافق النفسي

هناك عدة معايير ومنها:

-1 الراحة النفسـية: وهو ان يتمتع الشـخص بالتوافق النفســي الذي يسـتطيع من خلاله مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة يعرضاها هو ويعترف بها المجتمع.

-2 العمل والكفاية فيه: فالعمل والانتاج والكفاية وفق ما تســبح به قدرات الفرد ومهاراته من اهم علامات الصـحة النفسية فالفرد الذي يتبع مهنة معينة يكون له فرصـة استغلال كل قدراته وتحقيق أهدافه الحيوية وهو ما يحقق له الرضا والسعادة النفسية.

-3العلاقات الاجتماعية الجيدة: فبعض الاشـــخاص لديهم قدرة أكثر من غيرهم على إقامة علاقات اجتماعية وهي ما تؤثر على الصحة النفسية لديهم.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

-4 الشعور بالسعادة: فالشخصية السوية تميل للشعور بالسعادة الدائمة وهي خالية من الصراع والمشاكل.

-5 ثبات اتجاهات الفرد: وهي تعتمد على تكامل شخصيته واستقراره الانفعالي.

-6الاعراض الجسمية: والتي تعد دليلا على وجود التوافق او سوء التوافق نتيجة وجود خلل في الجسم او أحد اعضائه.

- 7 اتخاذ اهداف واقعيه: فالشخص الذي يتمتع بصحة نفسية عالية يكون لدية اهداف ومستويات طموح واقعية يسعى للوصول اليها (فروجه، 2011، 117.(

منهج البحث

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبته لطبيعة البحث واجراءاته.

المجتمع الأصلي وعينته

مجتمع البحث المقصــود في البحث الحالي هو طلبة الدراســات العليا في جامعة بغداد، وتكونت عينة البحث من (118) طالب، تم اختيارهم من المجتمع الأصلي بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول (1) يوضح توزع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

الجدول (1) توزع العينة وفق المتغيرات

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	68	%57.6
	أنثى	50	%42.3
	المجموع	118	%100
نوع الكلية	تطبيقية	59	%50
	نظرية	59	%50
	المجموع	118	%100
العمر	أصغر من 30 سنة	43	%36.4
	من30- 40 سنة	67	%56.7
	أكبر من 40 سنة	18	%15.2
	المجموع	118	%100

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

يظهر من البيانات السابقة أن الذكور أكثر تمثيلا ضمن العينة بنسبة (57.6%) أما نسبة الإناث فبلغت (42.3%) كما يتضح أن الفئة الأكثر تواجدا من عمر 30-40 سنة بنسبة (56.7%) من المبعوثين، بينما أخذت عينة متساوية من طلبة الكليات التطبيقية والنظرية بنسبة (50%).

أدوات البحث

من اجل تحقيق اهداف البحث تم اعتماد لمقياس التوافق النفسي الذي استخدمه (الطائي، 2012) فهي عبارة عن(40) فقرة. وحددت الأوزان من (1-3) للبدائل (نعم، لا، أحيانا) على التوالي للفقرات الإيجابية.

صدق المقياس

ولضمان الصدق للمقياس تم عرضها على المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية للتأكد من مناسبته لموضوع البحث، وقدرته على تحقيق أهداف البحث، ومدى صحة صياغته اللغوية، وتم اجراء التعديلات التي رآها المحكمون وإعادته إليهم للتأكد من اجراء التعديلات، وبذلك أصبح المقياس جاهز للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

ولإجراء صدق الاتساق الداخلي تم توزيع المقياس على عينة استطلاعية قدرها (20) طالب من الدراسات العليا لم تدخل ضمن العينة الأساسية وتم ادخال البيانات وبيان معاملات الارتباط في العبارات والحاصل النهائي للاستبانة وفق الجدول الآتي:

الجدول (2) الحواصل المتعلقة بالصدق البنائي

م	R	م	R	م	R	م	R
1	0.38*	11	0.42**	21	0.74**	31	0.56**
2	0.44**	12	0.66**	22	0.50**	32	0.49**
3	0.81**	13	0.73**	23	0.32*	33	0.50**
4	0.70**	14	0.70**	24	0.59**	34	0.51**
5	0.68**	15	0.53**	25	0.45**	35	0.84**
6	0.82**	16	0.43**	26	0.53**	36	0.59**
7	0.77**	17	0.45**	27	0.83**	37	0.72**
8	0.45**	18	0.71**	28	0.80**	38	0.40**
9	0.61**	19	0.75**	29	0.69**	39	0.52**
10	0.58**	20	0.65**	30	0.72**	40	0.47**

**دال عند مستوى دلالة 0.01 *دال عند مستوى دلالة 0.05

من خلال الجدول نتبين أن قيم الارتباط لعبارات المقياس جميعها دالة عند (0.01) أي أنها دالة عند السوية الافتراضية (0.05) وهو ما يجعل المقياس على درجة من صدق البناء متوافقة مع متطلبات البحث الإحصائية.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ثبات المقياس:

لضمان ثبات المقياس تم توزيعه على العينة استطلاعية، بهدف التوصل إلى دلالات ثبات المقياس حيث تم احتساب الثبات عبر معطيات التطبيق على العينة الاستطلاعية من خلال معامل كرو نباخ ألفا والذي بلغ (0.81) وهو معامل ثبات مرتفع وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق.

نتائج البحث ومناقشتها:

الإجابة عن سؤال البحث الأول: ما مستوى التوافق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا؟

بغرض الإجابة عن هذا التساؤل قمنا بحساب المتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين عن العبارات وفق الجدول.

جدول (3) البيانات الخاصة بالإجابة عن التساؤل الأول

م	العبارة	المتوسط	التقدير
1	هل لديك ثقة كافية بنفسك؟	2.96	مرتفع

2	هل أنت شخص متفائل في الغالب؟	2.71	مرتفع
3	هل تحب الحديث عن نفسك وعن انجازاتك أمام الآخرين؟	2.82	مرتفع
4	هل تستطيع مواجهة مشكلاتك بقوة؟	3	مرتفع
5	هل تشعر بأنك شخص مفيد في الحياة؟	2.94	مرتفع
6	هل بمستقبل رائع؟	2.91	مرتفع
7	هل أنت راض عن حياتك؟	2.90	مرتفع
8	هل تشعر بالسعادة الدائمة؟	2.81	مرتفع
9	هل تشعر بأنك محظوظ في الدنيا؟	2.92	مرتفع
10	هل تشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس؟	2.99	مرتفع
11	هل تحب الآخرين وتتعاون معهم؟	2.73	مرتفع
12	هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائماً؟	2.59	مرتفع
13	هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة؟	2.74	مرتفع
14	هل مطمئن نفسياً؟	2.79	مرتفع
15	هل أنت شخص يائس؟	1.15	منخفض
16	هل تشعر بالضيق من وقت لآخر؟	1.18	منخفض
17	هل تشعر بالقلق من وقت لآخر؟	1.49	منخفض
18	هل أنت شخص عصبي؟	1.72	متوسط
19	هل تهرب من المواقف المزعجة والتي تؤلمك؟	1.58	منخفض
20	هل تتعرض لصداع أو تشعر بالغثيان؟	1.91	متوسط
21	هل أنت شخص حيوي؟	2.80	مرتفع
22	هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟	2.57	مرتفع
23	هل أنت شخص صحي وقوي البنية؟	2.88	مرتفع
24	هل تشعر بالرضا عن مظهرك من الخارج؟	2.89	مرتفع
25	هل تقوم بأعمالك بسهولة؟	2.91	مرتفع
26	هل تهتم بالبعد عما يصيبك بالأمراض؟	2.75	مرتفع
27	هل تأخذ قسطاً من الراحة بين الحين والآخر؟	2.72	مرتفع
28	هل تنام بشكل كاف؟	2.32	مرتفع

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

29	هل تقوم بقضم أظافرك أو الغمز بالعينين؟	1.5	منخفض
30	هل تشعر بصداع وألم في رأسك من وقت لآخر؟	2.17	متوسط
31	هل ترتفع حرارتك أو تشعر بالبرد؟	1.9	متوسط
32	هل أنت مصاب بفقدان الشهية أو الشره العصبي؟	1.49	منخفض
33	هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟	1.53	منخفض
34	هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر؟	1.94	متوسط
35	هل يسيل منك العرق بشدة عند القيام بأعمالك؟	1.99	متوسط
36	هل تشعر أحياناً أنك قلق وأعصابك غير موزونة؟	1.12	منخفض
37	هل وجع ظهرك أو يديك يعد سبباً في بعدك عن العمل؟	1.25	منخفض
38	هل تعاني من صعوبة في الكلام؟	1	منخفض
39	هل تشعر بعدم القدرة على التركيز من وق لآخر؟	2.1	متوسط
40	هل تعاني من إمساك أو إسهال كثير؟	1.61	منخفض
الدرجة الكلية		2.25	مرتفع

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

من خلال الجدول نتبين أن متوسطات استجابات المبحوثين عن الفقرات المتعلقة بالتوافق النفسي تراوحت بين (1- 3) بدرجات تقدير كانت بين المنخفضة والمرتفعة، كما أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية بلغ (2.25) بدرجة تقدير مرتفعة، أي أن طلبة الدراسات العليا بقدر مرتفع من التوافق النفسي.

الإجابة عن فرضيات البحث

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا على مقياس التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

لاختبار هذه الفرضية قام الباحث بحساب دلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات على المقياس وفق متغير الجنس باستخدام اختبار (ت – ستيودنت) كما يلي:

الجدول (4) اختبارT.test للفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على مقياس التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	df	sig	القرار
	ذكر	68	4.40	0.46	0.49	117	0.62	

الدرجات الكلية	أنثى	50	4.36	0.52				غير دال

*دال احصائياً عند مستوى الدلالة 0.05

يتضح من الجدول (4) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا على المقياس تبعاً لمتغير الجنس بالنسبة للدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة sig (0.62) للدرجة الكلية وهي قيمة غير دالة احصائياً، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية الأولى، ويرجع ذلك إلى أن طلبة الدراسات العليا من الذكور والإناث يواجهون نفس المواقف ويتعرضون لنفس الضغوط ويسعون لنفس الأهداف وبالتالي لم توجد فروق بينهم.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات طلبة الدراسات العليا على مقياس التوافق النفسي تبعاً لمتغير نوع الكلية.

لاختبار هذه الفرضية قام الباحث بحساب دلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا على المقياس وفق متغير نوع الكلية باستخدام اختبار (ت – ستيودنت) كما يلي:

الجدول (5) اختبارT.test للفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على مقياس التوافق النفسي تبعاً لمتغير نوع الكلية

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	df	sig	القرار
الدرجات الكلية	تطبيقية	59	3.01	0.81	1.78	117	0.015	دال
	نظرية	59	3.39	0.62				

*دال احصائياً عند مستوى الدلالة 0.05

يتضح من الجدول(5) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات طلبة الدراسات العليا على المقياس تبعاً لمتغير نوع الكلية لصالح الكليات النظرية بالنسبة الدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة sig(0.015) للدرجة الكلية وهي قيمة دالة احصائياً، وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية الثانية، ويرجع ذلك إلى أن طلبة الكليات النظرية يتمتعون بحرية أكثر في العمل والتعامل مع الآخرين أكثر من طلبة الكليات التطبيقية الذين يميلون عادة للجدية في العمل، ويواجهون ضغطاً في الدراسة والعمل والسعي بشكل أكبر من زملائهم في الكليات النظرية فطبيعة تخصصهم تفرض عليهم قيود كثيرة تؤثر على توافقهم النفسي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات طلبة الدراسات العليا على مقياس التوافق النفسي تبعاً لمتغير العمر.

لاختبار هذه الفرضـية قام الباحث بحسـاب دلالة الفروق بين متوسـطات إجابات طلبة الدراسـات العليا على مقياس التوافق النفسي وفق متغير العمر باستخدام اختبار One-way ANOVA كما يلي:

الجدول (6) اختبار One-way ANOVA للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	sig	القرار
الدرجات الكلية	بين المجموعات	0.48	2	0.24	0.94	0.37	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	42.60	116	0.25			
	Total	43.08	118				

يتضـح من الجدول (6) أن قيم الدلالة الإحصـائيّة لاختبار (F) شـيفيه بالنسـبة للدرجة الكليّة التّي بلغت قيمتها (0.37) كانت أكبر من مسـتوى الدلالة (0.05)، وهذا يشـير إلى أن الفرضـيّة محققة، أي أن متغيّر العمر لم يؤثّر على استجابات طلبة الدراسات العليا على المقياس، وبالتّالي نرفض الفرضيّة الصّفريّة الثالثة.

ولمعرفة المزيد حول طبيعة الفروق بين المجموعات فقد تم اسـتخدام اختبار شـيفيه للمقارنات المتعددة بين المتوسطات وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (7) نتائج اختبار (شيفيه) للفروق بين متوسطات الدرجات على المقياس تبعاً لمتغير العمر

العمر (I)	العمر (J)	الفروق بين المتوسطات (I-J)	الخطأ المعياري للوسط الحسابي	sig
أصغر من 30	من31-40	-0.61*	0.15	0.00
	أكبر من 40	0.13	0.18	0.83
من 31-40	أصغر من30	0.61*	0.15	0.00
	أكبر من 40	0.57*	0.17	0.00
أكبر من 40	أصغر من30	-0.13	0.18	0.83
	من31-40	-0.57*	0.17	0.00

*دال عند مستوى دلالة 0.05

نلاحظ من الجدول (7) أن أكثر الفروق في المقياس هي بين فئة من31-40 وفئة أصـــغر من30 حيث كانت الفروق بينهم (0.61) لصـالح الفئة من 31-40، كما وجدت فروق بين فئة من 31-40 وفئة أكبر من 40 سنة كذلك لصالح الفئة من 31-40 سنة، ويمكن تفسير ذلك بأن طلبة الدراسات العليا بهذا العمر على درجة عالية من النضـج العقلي والفكري إضـافة لمتعهم بصـحة جيدة تسـاعدهم على أداء أعمالهم وإنجاز أهدافهم بسـهولة ورضا

نتائج البحث

خلص البحث إلى:

-درجة التوافق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة بغداد كانت مرتفعة.

-توجد فروق دالة احصـــائياً عند مســتوى دلالة (0.05) بين متوســطات إجابات طلبة الدراســات العليا على المقياس وفق متغير نوع الكلية لصـالح الكليات النظرية، ومتغير العمر لصـالح الأفراد من عمر 31-40 سنة، بينما لم توجد فروق تعزى لمتغير الجنس.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يوصي الباحث بما يلي:

-إدماج طلبة الدراسات العليا في ندوات ومؤتمرات علمية من شأنها استيعاب نشاطاتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.

-زيادة عدد الأنشــطة الاجتماعية المختلفة التي تقوم بها الجامعات، من أجل كســر حواجز الخوف والقلق مع الآخرين.

-نشـرات توعية وتوجيه نفسـي تضـم العديد من الأسـاتذة والمختصـين الجامعيين بهدف مسـاعدة الطلبة بجميع المراحل الدراسية على تجاوز مخاوفهم ومساعدتهم لتحقيق أهدافهم.

-المقترحات:

-يقترح الباحث اجراء الأبحاث الآتية:

-دراسة العلاقة بين الدافعية للتعلم والتوافق النفسي لدى طلبة الجامعات.

-دراسة أثر ارتفاع التحصيل العلمي على التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

-دور العلاقات الأسرية في التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

ملحق (1): المقياس بصورته النهائية

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة تحيّة طيبة...

يهدف هذا البحث إلى تعرّف التوافق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا.

يرجى التّفضــل من الإجابة عن فقرات المقياس المرفق طيا بكل دقة وصــراحة وذلك بوضــع علامة (✓) بخط واضح تحت البديل الذي ينطبق عليك .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الباحث

البيانات الأساسية: اختر الكلمة أو العبارة المناسبة:

- الجنس : ( ) ذكر ( ) أنثى
- نوع الكلية : ( ) تطبيقية ( ) نظرية
- سنوات الخبرة: ( ) أصغر من 30سنة ( ) من 631-40 سنة ( ) أكبر من 40 سنة

الرقم	العبـــــــــــــــارات	البدائل		
		نعم	أحيانا	لا
1	هل لديك ثقة كافية بنفسك؟			
2	هل أنت شخص متفائل في الغالب؟			
3	هل تحب الحديث عن نفسك وعن انجازاتك أمام الآخرين؟			
4	هل تستطيع مواجهة مشكلاتك بقوة؟			
5	هل تشعر بأنك شخص مفيد في الحياة؟			
6	هل بمستقبل رائع؟			

7	هل أنت راض عن حياتك؟			
8	هل تشعر بالسعادة الدائمة؟			
9	هل تشعر بأنك محظوظ في الدنيا؟			
10	هل تشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس؟			
11	هل تحب الآخرين وتتعاون معهم؟			
12	هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائماً؟			
13	هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة؟			
14	هل مطمئن نفسياً؟			
15	هل أنت شخص يائس؟			
16	هل تشعر بالضيق من وقت لآخر؟			
17	هل تشعر بالقلق من وقت لآخر؟			
18	هل أنت شخص عصبي؟			
19	هل تهرب من المواقف المزعجة والتي تؤلمك؟			
20	هل تتعرض لصداع أو تشعر بالغثيان؟			
21	هل أنت شخص حيوي؟			
22	هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟			
23	هل أنت شخص صحي وقوي البنية؟			
24	هل تشعر بالرضا عن مظهرك من الخارج؟			
25	هل تقوم بأعمالك بسهولة؟			
26	هل تهتم بالبعد عما يصيبك بالأمراض؟			
27	هل تأخذ قسطاً من الراحة بين الحين والآخر؟			
28	هل تنام بشكل كاف؟			
29	هل تقوم بقضم أظافرك أو الغمز بالعينين؟			
30	هل تشعر بصداع وألم في رأسك من وقت لآخر؟			
31	هل ترتفع حرارتك أو تشعر بالبرد؟			
32	هل أنت مصاب بفقدان الشهية أو الشره العصبي؟			
33	هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟			
34	هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر؟			
35	هل يسيل منك العرق بشدة عند القيام بأعمالك؟			
36	هل تشعر أحياناً أنك قلق وأعصابك غير موزونة؟			
37	هل وجع ظهرك أو يديك يعد سبباً في بعدك عن العمل؟			

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

38	هل تعاني من صعوبة في الكلام؟			
39	هل تشعر بعدم القدرة على التركيز من وق لآخر؟			
40	هل تعاني من إمساك أو إسهال كثير؟			

المصادر والمراجع العربية:

1.إبراهيم، مجدي عزيز .(2009). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة.

2.الهام محمد حمادي، الادوار الجندرية للنساء المشاركات في احتجاجات تشرين 2019، مجلة لإرك، رابط https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss51.3273

3.البياتي ، عبدالجبار؛ و زكريا، زكي.(2017). التوافق النفسي الاجتماعي من منظور التربية و علم النفس ، مطبعة مؤسسة الثقافة العالية، بغداد.

4.الخالدي، حسن.(2001). الحاجات النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، (1)، 473-490.

5.جبر، حسن .(2020). تشكل هوية الأنا وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، (1)، 473- 490.

6.زهران، حامد. (2005). التوجيه والارشاد النفسي ط3، عالم الكتب، القاهرة.

7.سعيد ، محمد وفائي (2009) التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقة مركز (الداخلي ـــ الخارجي)، مجلة جامعة الاسلامية غزه، 7(3)، 25-61.

8.سعيد، حسني؛ جودت، عزت .(2009). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ط1، عمان ,مكتبة دار الثقافة.

9.شاكر، فران ،فينتورا. (2012) .الخطاب السينمائي .. لغة الصورة ،علاء شنانة(مترجم) دمشق، المؤسسة العامة للسينما (انموذجًا)، لارك، https://doi.org/10.31185/lark.vo12.lss49.2962.

10.الصادقي ، العماري. (2019) .سيسيولوجيا السينما :الصورة والمجتمع،مجلة سينفيليا، ع 19 (انموذجًا)، لارك، https://doi.orgl10.31185/lark.vo12.lss49.2962.

11.على ، اماني عبدالله .(2017). التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقة تقدير الذات مجلة جامعة الرباط الوطني، 3(2)، ص125-180.

12.عودت، سليمان؛ و الظليلى ، سعيد. (2018). التوافق الاجتماعي في التربية و العلوم الانسانية ، عمان، الاردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.

13.الغرايبة، سيف الدين؛ وطشطوش، رامي .(2016). مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا للاجئين السوريين في مخيمالزعتري، المجلة الدولية للأبحاث التربوية والنفسية، 4(1)، 208-261.

14.فروجه، بالحاج. (2011). التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو، الجزائر.

15.فهمي، عبدالرحمن .(2009). التوافق النفسي، ط1 ، مكتبة فلاح النشر و التوزيع الكويت.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

16.كامل، عبد الحميد.(2004).التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة التربية والعلم، 14(1)، 150-176.

17.محمود ، قاسم .(2018).المدينة والفيلم ،الجيزة ،وكالة الصحافة العربية، (انموذجًا)، لارك، https://doi.orgl10.31185/lark.vo12.lss49.2962.

18.مختار، كريمة .(2020). التوافق النفسي، منشورات جامعة UHA، البحرين.

19.النملة، عبد الرحمن؛ والسحيباني، علي. (2021). التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المنح بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 31(113)، 259-284.

20.يوسف، ولاء .(2022). القلق الاجتماعي وعلاقته بمستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق في ظل جائحة كورونا، مجلة جامعة دمشق، 38(2)، 81-125.

المصادر والمراجع الأجنبية

21.Al-Bayati, Abdul-Jabbar; and Zakaria, Zaki. (2017). Psychosocial compatibility from the perspective of education and psychology, High Culture Foundation Press, Baghdad.

22.Al-Gharaibeh, Saif Al-Din; and Tashtoush, Rami. (2016). The level of psychological and social adjustment among students of the upper basic stage for Syrian refugees in Zaatari camp, International Journal of Educational and Psychological Research, 4(1), 208-261.

23.Ali, Amani Abdullah. (2017). Psychosocial adjustment and the relationship of self-esteem, Rabat National University Journal, 3(2), pp. 125-180.

24.Al-Khalidi, Hassan. (2001). Psychological needs and their relationship to psychological compatibility among university students, Babylon Center Journal for Humanities Studies, (1), 473-490.

25.Al-Namlah, Abdul Rahman; and Al-Suhaibani, Ali. (2021). Psychological and social compatibility among scholarship students at Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Egyptian Journal of Psychological Studies, 31(113), 259-284.

26.Antonova, N.(2015). Problems of Social Adaptation of International Student in Russia, Silesian University of Technology, Poland

27.Awdat, Suleiman; and Al-Dhulayli, Saeed. (2018). Social adjustment in education and human sciences, Amman, Jordan, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

28.Fahmy, Abdul Rahman. (2009). Psychological compatibility, 1st ed., Falah Library for Publishing and Distribution, Kuwait.

29.Farouja, Balhaj. (2011). Psychosocial adjustment and its relationship to learning motivation among adolescents enrolled in secondary education, Master's thesis, University of Tizi Ouzou, Algeria.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

30.Jabr, Hassan. (2020). Formation of ego identity and its relationship to psychological compatibility among university students, Babylon Center Journal for Humanities Studies, (1), 473-490.

31.Kamel, Abdul Hamid. (2004). Psychological compatibility among middle school students and its relationship to academic achievement, Journal of Education and Science, 14(1), 150-176.

32.Saeed, Hosni; Jawdat, Ezzat. (2009). Theories of Counseling and Psychotherapy, 1st ed., Amman, Dar Al-Thaqafa Library.

33.Saeed, Muhammad Wafai (2009) Psychosocial compatibility and the relationship between the center (internal - external), Islamic University Journal of Gaza, 7(3), 25-61.

34.Youssef, Walaa. (2022). Social anxiety and its relationship to the level of psychological and social compatibility among a sample of graduate students at the Faculty of Arts and Humanities at Damascus University in light of the Corona pandemic, Damascus University Journal, 38(2), 81-125.

35.Zahran, Hamed. (2005). Guidance and psychological counseling, 3rd edition, Alam Al-Kutub, Cairo.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية